

علو شأن شركة وورلد كم

في عام 1993م كانت شركة وورلد كم صغيرة تعمل في خدمات التليفونات بين المدن. لكن مبيعاتها بلغت 40 بليون دولار عام 2001م، حيث أصبحت الشركة الثانية في هذه الصناعة بعد شركة AT&T. وقد كان نصيبها من السوق 19% عام 2001م. كما كانت أكبر موزع للإنترنت في أمريكا بحصة قدرها 37% ذلك العام. وكانت الشركة في نموها السريع تطبيقاً لإستراتيجية رئيس مجلس إدارتها برني إبرز وهي الاستحواذ على المنافسين. وقد كان إبرز ذكياً في ذلك، فخلال سبعة عشر عاماً اشترى بضع وستين شركة منافسه. وقد مَوَّل إبرز هذه الصفقات من بيع أسهم الشركة وعن طريق الاقتراض أيضاً. وقد ارتبطت رغبة الشركة في الشراء بهدفين إستراتيجيين :

1- الحصول على وفورات الحجم الكبير.

2- الحصول على العملاء عن طريق تجميع خدمات الاتصالات والإنترنت معاً.

وقد حققت الشركة نموها عن طريق شراء المنافسين بدلاً من النمو الداخلي لأن إدارتها رأت أنه من الأسرع والأرخص لها ذلك. في عام 2000م وقعت الشركة في مواجهة المنظمات المناهضة للاحتكار عندما قدمت عرضاً بقيمة 15 بليون دولار لشراء شركة سبرنت التي كانت تحتل المركز الثالث في خدمات التليفونات والثاني في خدمات البيانات. ولذلك أعلنت الشركة بسبب معارضة تلك السلطات إلغاء الصفقة. وقد كان ذلك بداية الانهيار للشركة، فخلال سنتين انهارت أسهم الشركة ووصلت إلى أقل من دولار بعد أن كانت خمسين دولاراً. ولذلك عدة عوامل أولها حرب الأسعار التي اشتعلت بين الشركات العاملة في السوق. والثاني كان مزيجاً بين تباطؤ النمو الاقتصادي، ودخول منافسين جدد. وبحلول عام 2002م تناقص دخل وورلد كم بسرعة، وواجهت خسائر كبيرة. وفجأة أصبحت الشركة تعمل جاهدة للحصول على التدفقات النقدية التي تمكنها من الوفاء بالتزاماتها المرتبطة بالقروض التي حصلت عليها. وقد خفضت الشركة مصروفاتها عام 2001م بمقدار 3 بلايين دولار. وضخمت دخلها عن ربع السعر الذي ينتهي في 31 مارس 2002م بمقدار 1.4 بليون دولار. وقد أدى ذلك إلى استقالة عدد من كبار مديري الشركة، ومنهم الرئيس برني إبرز. وقد أدت الأنباء الخاصة باستخدام الشركة خدعاً محاسبية، بالإضافة للخسائر التي منيت بها، إلى قيام الهيئات التي تقدم الديون بتخفيض مستوى سندات الديون التي حصلت عليها الشركة، وقد أدى ذلك إلى ارتفاع معدلات الفائدة على تلك الديون، وأصبح من الصعب على الشركة الاقتراض لدفع خدمة الديون المستحقة عليها. وقد واجهت الشركة وضعاً سيئاً للغاية. ولذلك

وصلت الشركة إلى نهايتها المحسومة وهي التصفية, وتوارت الرؤية الإستراتيجية
لإبرز في حطام الشركة